عرض مفهوم المشكلة الاقتصادية

تفتح كتابين في الاقتصاد السياسي من أكثر الكتب رواجا في العالم الاقتصاد السياسي، لـ **ريمون بار**، والاقتصادية لساموبلسون، حيث يعرف بار "**الاقتصاد السياسي** بكونه علم ادارة الموارد النادرة في مجتمع انساني: ويدرس الاشكال التي تتخذها التصرفات الإنسانية وأنواع السلوك الاجتماعي لتهيئة الوسط الخارجي عن طريق الانفاق ويدرس الأفعال التي ترمي إلى تخفيف التوتر الموجود بين الرغبات غير المحدودة، والوسائل المحدودة للاقتصاديين اذا اكبينا على تحليل النص، علينا أن نميز نظرا لطابعه المركب:

-فالاقتصاد السياسي كعلم معياري يدل على أنواع السلوك التي يجب تبنيها "

-أو الاقتصاد السياسي كعلم وصفي يصف أنواع السلوك التي يتبعها الأفراد فعلا

-الاقتصاد السياسي هو تحليل في حالة الندرة

-الاقتصاد السياسي يحلل أنواع تصرف المتعاملين الاقتصاديين في حالة الندرة.

-وإذا لخصنا موقف السيد بار، يمكننا القول: أن النشاط الاقتصادي ما هو الا اختيار يتم من تلبية حاجات "ويكون بالتالي موضوعالاقتصاد تحليل هذه الاختيارات

-ولنتأمل الآن موقف السيد "**بول ساموبلسون** "الذي يقترح الوصف الأولي التالي: تبحث الاقتصادية عن كيفية تقرير الانسان -وذلك باستعماله عدم استعماله للنقود تخصيص موارد انتاجية نادرة عبر الزمان بقصد ايجاد سلع وخدمات مختلفة ثم توزيعها من اجل الاستهلاك الحاضر والمستقبل بين مختلف الأفراد والمجموعات المكونة للمجتمع"

Dr ELKER MOHAMED

ولقد كون المؤلف هذا التعريف انطلاقا من احصاء المفهوميات المتداولة للاقتصادية المجموعة كالتالي:

1- يدرس الاقتصاد انواع النشاط التي تتعلق بالنقود وتتطلب عمليات تبادل بين الأفراد

2- تبحث النشاطات الاقتصادية في كيفية تقرير الناس استعمال الموارد الإنتاجية النادرة أو المحدودة (كالارض واليد العاملة كالآلات والمعارف التقنية) بقصد خلق سلع وخدمات (كالقمح ولحم البقر والمعاطف وزوارق.....) ثم توزيعها من أجل الاستهلاك بين مختلف افراد المجتمع

3-يدرس الاقتصاد كيفية تصرف حياتهم العادية بالكسب والتمتع بثمرة عملهم

4-يبحث الاقتصاد الطريقة التي تستعملها الإنسانية لتنظيم أنواع نشاطاتها الإنتاجية والاستهلاكية

5-ان الاقتصاد هو علم الثروات

أي كيف يجرون الاختيارات وحالة الندرة من تلبية حاجياتهم

وإذا جمعنا بين تعاريف **باروساموبلسون** إلى الخلاصة التالية: يكمن النشاط الاقتصادي في الاختيار والقول أن هناك حالة ندرة قول ثانوي لأنه خارج الندرة لا وجود للاختيار) فالاقتصاد السياسي هو علم الاختيارات وعلم تقنية الاختيارات وهذا التعريف تكلم عنه بوضوح اقتصادي آخر ليونال روبنس الذي يصف العمل الاقتصادي "كتعيين للثروات النادرة ذات المصالح المتناوبة من اهداف متناوبة"

فما هو المدلول الدقيق لمفهوم النشاط الاقتصادي هذا المعرف بالاختيار؟

Dr ELKER MOHAMED

يمكن التعبير عنه بجملتين: تكمن السمة الاقتصادية للفعل في الاختيار وليس بتاتا في الطبيعة الاقتصادية للغايات أو الوسائل أي الاختيار مستقل عن الغايات والأهداف - ان ما هو اقتصادي هو في تقنية وضع الغايات في صلة مع الأهداف وعلى أي حال، ان الاستنتاج الذي قام به الاقتصادي الأمريكي بورلنغ عند تعليقه على جملة روبنس هو: "لا وجود لتقنيات او لأهداف اقتصادية نوعية، إن العلاقة بين الغايات والوسائل هي فقط التي تعتبر اقتصادية" حيث يمكننا ايضا تدوين التطابق التالي:

الفعل الاقتصادي= اختيار من أجل تلبية حاجات

ان كتابة مثل هذا التطابق تؤدي إلى سلسلة من النتائج حان وقت شرحها. يتعلق بعضها بتحديد محيط الاقتصادية ويتعلق البعض الآخر بالعلاقات بين الاقتصادي السياسي كما هو مفهوم والعلوم الأخرى.

Dr ELKER MOHAMED